التوتر بين الفصائل السورية المسلحة في الغوطة الشرقية يتصدر المشهد من جديد.. والسبب اتهامات بمبايعة تنظيم الدولة

alquds.co.uk/التوتر-بين-الفصائل-السورية-المسلحة-ف/

January 29, 2015

ريف دمشق - «القدس العربي» أفاد ناشط من غوطة دمشق الشرقية، أنه بعد مرور أيام قليلة على عملية «جيش الإسلام» التي نفذها ضد «جيش الأمة» في الغوطة، وإعلان حله بالكامل، واعتقال معظم قادته بتهمة الفساد، اقتحمت قوة أمنية مشكلة من «جيش الإسلام» و «فيلق الرحمن» و»جبهة النصرة» مركز عمليات «فوج الصوارم» التابع لتجمع جند العاصمة في حي جوبر الدمشقي بهدف اعتقال «أبو زيد الحوراني» قائد الفوج.

وقال الناشط، الذي فضل عدم ذكر اسمه في حديث خاص، إن: «عملية اقتحام مركز عمليات فوج الصوارم التي نفذها جيش الإسلام والكتائب الأخرى جرت بأربعة مضادات طيران عيار 23 ملم وبعض رشاشات الدوشكا والعناصر المسلحة»، مشيرا إلى أن فوج الصوارم تابع لتجمع جند العاصمة في حي جوبر الدمشقي، ومشكل حديثاً باتحاد عدد من كتائب وألوية حي جوبر الدمشقي».

وأشار إلى أنه على ما يبدو جرى اعتقال أبو زيد الحوراني قائد فوج الصورام، المعروف بشجاعته وقوته في النقاط التي يرابط عليها في حي جوبر والتي تعد من أقوى نقاط الحي، ولم يتقدم عليها جيش النظام متراً واحداً أبدا.

وتحدث الناشط عن حدوث اشتباكات أثناء عملية الاعتقال، أفضت إلى مقتل أكثر من ثلاثة أشخاص إضافة لعدد من الجرحى، فيما تم استخدام رشاشات الدوشكا بالعملية، واعتقل كافة الأشخاص الموجودين بالمقر، كما تم اعتقال بعض المقاتلين في أماكن رباطهم في حي جوبر على النقطة المذكورة.

وأضاف أنه في السياق نفسه تم نصب كمين لأبو هارون قائد «سرايا المقاومة»، والتي انضمت حديثاً إلى تجمع جند العاصمة، وتم اعتقال عدد من الأشخاص مع أبو هارون، حيث سيق جميع المعتقلين إلى مراكز للاعتقال تابعة للفصائل المذكورة سابقا.

وتابع الناشط، أنه بعد ساعات من هذه العملية أصدر كل من «جيش الإسلام» و «فيلق الرحمن» قراراً يطلب من سرايا المقاومة تسليم أنفسهم وأسلحتهم خلال فترة 24 ساعة بتهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية ومبايعته، الأمر الذي نفاه معظم المقاتلين قبل أن يقوموا بتسليم أنفسهم لفيلق الرحمن، بعد أن أخذوا وعودا بإطلاق سراحهم إذا لم يثبت عليهم أي شي، فيما سيطرت القوة على جميع الأسلحة التي كانت مع المقاتلين على الجبهة. وفي سياق متصل، طالبت جبهة النصرة من عناصر تنظيم «المجاهدين والأنصار» في الغوطة الشرقية والذي يحمل فكر تنظيم الدولة بتسليم أنفسهم خلال أيام مع كامل أسلحتهم وإلا استخدمت القوة في تحقيق مطلبهم.

ويرى ناشطون من أبناء الغوطة، أن دخول فيلق الرحمن على خط المواجهة ضد تجمع «جند العاصمة»، الذي لا يحمل أفكار تنظيم الدولة، على حد قولهم، وأغلب عناصره هم طلاب مساجد سابقون أو أناس عاديون ومنشقون، هو لتصفية حسابات مع الكتائب الألوية التي انفصلت عنه وانضمت لتجمع جند العاصمة. وجميع الكتائب التي انفصلت عن الفيلق قد انضمت لتجمع جند العاصمة الذي شكل من جميع عناصر وألوية وكتائب حي جوبر.

يشار إلى أن ناشطين كانوا بينوا أن «جيش الإسلام» عندما حل «جيش الأمة» لم يلتزم عندها «جيش الإسلام» مظلة القضاء الموحد الموقع عليه مسبقا، ونفذ العملية منفردا لتصدر باقي كبريات فصائل الشرقية.

حازم صلاح